



نور يسوع المسيح  
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ  
الد



جمعية نور المسيح  
رقم: 580 327 914  
السنة السادسة والمشرون - عدد 1392  
Issue No : 1392  
غربي (15/07/2018) شرقي (02/07/2018)  
NOUR ALMASIH / Light of Christ  
Registered Society. No. 580 327 914

الأيوثينا السابع

الحسن السادس

## أحد متى السابع

### تذكار وضع ثوب ولادة الإله الكلية القداسة في فلاخيرنا

طروبارية القيامة على اللحن السادس:-

إن القوات الملائكية ظهوروا على قبرك الموقر والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسيبت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحاً الحياة. فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

ابوليتيكية لوالدة الإله، على اللحن الثامن: لقد وهبت مدينتك ثوب جسدك وزناره حرراً منيعاً. يا ولادة الإله الدائمة التبوية وستر البشر الظليل. فأنهما بكرامة ولادتك بلا زرع لبنا غير باليسن لأن الطبيعة والزمان بك يتجددان. فلذلك تبتهل نحس اليك ان تمنحي مدينتك السلام ونفوسنا عظيم الرحمة.

طروبارية شفيح/ة الكنيسة....

**القداق:** لقد وهبت المؤمنين جميعاً ثوبك الموقر الذي كان يستر جسدك الطاهر سريالً عدم فساد لهم. يا ستر البشر الالهي. العذراء النقية المنعم عليها من الله. فنحن نعيّد الآن لوضعه عن ارتياح ورغبة ونسبحك عن ايمان هاتفين: السلام عليك ايها العذراء. يا فخر المسيحيين.

### الصدق والكذب - للقديس باسيلوس الكبير

لا شيء يمكن أن يكون بهياً وقوياً كالصدق. كذلك لا شيء أضعف من الكذب ولو تستر بالأغشية الكثيرة، فسرعان ما يُعرف ويُدحض. أما الصدق فإنه بين ظاهر يقدم نفسه لكل من يرغب في رؤية جماله. الصدق لا يحب التستر، ولا يخشى الخطر، ولا يخاف النسيمة، ولا يسمى وراء المجد البشري، ولا يتعرض للأشياء العالمية فإنه أسمى من كل هذا، هو مُعَرَّضٌ إلى النمامات الكثيرة، ولكنه يبقى ثابتاً كالسور الحصين، حافظاً اللاجئيين إليه بقوته العظيمة وكارها المآوي المستورة ومقدماً ما لديه جهازاً.



بها، وإنما هو حديث حيّ فيه يُعلن عدم طلبة مجد العالم مقابل مجبته، أما هما فرداً الحب بالحب خلال الشهادة له. لقد استنارت أعينهما فاشتبهتا أن يتمجد الطيب السماوي بتفتيح أعين الكل، ليعاينوا ما يعايناه هما!

من يرى النور لا يقدر أن ينظر إخوته سالكين في الظلمة بل يدعوهم إلى النور الذي يعم به، كما فعلت المرأة السامرية حيث تركت جرّتها وخرجت إلى مدينتها تقول للناس: «هَلِّمُوا انظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ. أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟». (يو: ٤: ٢٩). وفي حديث للقديس يوحنا الذهبي الفم مع المواظبين على اجتماعات الكنيسة والمشاركين فيها يقول: [علّموا الذين هم من حجاج أنكم في صحة طعمة السيرافيم، محسوبين مع السائطين، مُعَلِّين في صفوف الملايكة، حيث تتحدثون مع الرب، وتكونون في صحة السيد المسيح.]

### ٢. شفاء مجنون:

قدّم للسيد المسيح إنسان أحمس مجنون، «فلَمَّا أخرج الشيطان تكلم الأحمس، فتعجب الجموع قائلين: لم يظهر قطّ مثل هذا في إسرائيل! أما القريسيون فقالوا: رئيس الشياطين يُخرج الشياطين!». (٣٣-٣٤).

لا يمكن للبشرية الصامتة زماناً هذا مقداره أن تتحدّث مع خالقها، ولا أن تسبّحه داخلياً وتشكره، حتى وإن سيّخته بالفم واللسان، فقد صمت اللسان الداخلي عن الحديث السري الخفي مع الخالق، بسبب العداوة التي نشأت كثمرة طبيعية للخطيئة، فصارت كمن يسكنها شيطان أحمس. لهذا جاء السيد المسيح طارداً روح النسر والخطيئة، فيطلق لسانها الداخلي بالحمد والتسبيح، وتصير طبيعتها شاكراً عوض الجحود القدم.

لقد أدركت الجموع البسيطة عمل السيد المسيح كمخلص بينما تعثر أصحاب المعرفة النظرية، القريسيون، بسبب كبرياء قلوبهم وتعبدتهم لذواتهم فراوا

فيه كرئيس للشياطين لا كمخلص من الشياطين! بينما جاء السيد المسيح يفتح أعين العميان لكي تبصر بالإيمان ملكوت السموات في القلب انفضح عمى القيادات الدينية المتعرفة، انكشف القريسيون العارفون بالكتب المقدسة كجهلاء يرفضون المخلص ويتهمونه برئيس الشياطين. أما سرّ عمى بصيرتهم فهو تركهم للعمل الرعوي الحق ليرعوا كرامتهم ويطوئهم وخرائتهم عوض رعايتهم لشعب الله، فحلت "الأنا" عوض "الله نفسه"، هؤلاء يقول عنهم الرسول: «يطلبون ما هو لأنفسهم لا ما هو ليسوع المسيح». (في ٢: ٢١)، ويعاتبهم الله في مرارة، قائلاً: «ألا يترعى الرعاة الغنم؟ تأكلون الشحم، وتلبسون الصوف وتذبحون السمين، ولا تزعون الغنم. المريض أم تقوّه، والمخروخ أم تضيّبه، والمكسور أم تجبّره، والمطرود أم تسدّده، والضالّ أم تطلبه، بلّ يشدّه ويعنّف سلاطنتم عليهم.... أيها الرعاة: إن غنمي صارت غنيمة!» (حز ٣٤: ٢-٨).

مثل هؤلاء الرعاة العميان يقودون العميان فيسقط الكل في حفرة (مت ١٥: ١٤)، وبدلاً من أن يصير قلوبهم سماء مقدسة، ومسكناً لله، يرتفعون بالشعب من مجاد إلى مجاد، إذ قلوبهم يلتصق بالتراب وينحدرون بالشعب من هوان إلى هوان حتى يبلغون بهم إلى أعماق الهاوية.

**الإيمان عند القديس اسحق السوري**

تحقيق الإيمان بالله ليس هو في صحة الاعتراف، وإن كان هذا يعتبر أساس الأمانة بالله. بل انما يتحقق الإيمان بالله ويظهر بالفعل كقوة داخل النفس عند تداخل الانسان في السيرة الروحانية بما يتفق مع وصايا المسيح التي هي نور النفس وضياؤها.

يا نور نفسي، لا تتوقف قط عن إنارة خطواتي!]  
المغبوط أغسطينوس

أيها النور الحقيقي الذي تمتع به طوبيا عند تعليمه ابنه، مع أنه كان أعمى! أيها النور الذي جعل اسحق فاقد البصر - يُعلن بالروح لابنه عن مستقبله...!

أنت هو النور الذي أثار عقل يعقوب، فكشف لأولاده عن الأمور المختلفة...!

أنت هو الكلمة القائل: «**ليكن نور، فكان نور**».

قل هذه العبارة الآن أيضاً، حتى تستير عيناى بالنور الحقيقي، وأمّيزه عن غيره من النور. فبدونك كيف أقدر أن أمّيز النور عن الظلمة، والظلمة عن النور؟!]

نعم... خارج ضيائك، تحرب الحقيقة مني، ويقرب الخطأ إليّ، ويلائي الزهو... ويصير فيّ الارتباك عوض التمييز، يصير لي الجهل عوض المعرفة، والعمى عوض البصيرة!

المغبوط أغسطينوس

تعتبر المعمودية «**سر الاستنارة**»، حيث نخلع الإنسان القلتم بظلمته لنلبس الإنسان الجديد الذي على صورة خالقنا، فنحمل فينا مسيحتنا سر استنارتنا، ويكون روحه القدوس واهباً لنا إمكانية التقديس التي بدوئها لا تقدر أن تُعائين الله.

يقول القديس مار يعقوب السروجي: [المعمودية هي ابنة النهار، فتحت أبوابها فهرب الليل الذي دخلت إليه الخليقة كلها].

نعود إلى الأعميين الذين شفاهما السيد، إذ يقول الإنجيلي: «**فانتهرهما يسوع قائلاً: «انظرا، لا تعلم أحداً» ولكيهما خرجا وأشاعا في تلك الأرض كلها**». (٣١). لقد قدم لنا السيد درساً في التواصل، فمن أجل محبته لما شفاهما حتى بيعت فينا روح الحب الخفي وعدم طلب الحمد الباطل.

لم يخالف الأعميان أمراً إلهياً حين أشاعا الخبر، فإن قوله: «**انظرا، لا تعلم أحداً**» لم يكن وصية يلزمهما

بدونه ما كان يمكننا التلامس مع ابن الله، والتمتع بإمكانياته الإلهية، ليهب لأعيننا نوره، فتعاين النور.

جاءنا ابن الله متجسداً، معلناً مبادرته بالحب. لكهنة يسأل: «**تؤمنان إني أقدر أن أفعل هذا؟**»، «**بالإيمان**

**بحال في قلوبنا**» (أف ٣: ١٧)، ففتفتح بصيرتنا من يوم إلى يوم لمعاينة الأسرار خلال تتمعنا بها فيه.

إن كنا بسبب الخطيئة انطمست أعيننا من معاينة النور، فاحرفنا عن الطريق، وصرنا نتخبط في الظلمة، فقد صرحت البشرية على لسان المرثل: «**أرسل نورك وحكمتك، هما يهديانني ويأتيان بي إلى جبل قدسك وإلى مساكينك**». (مز ٤٢: ٣). وقد جاءنا من هو «**نور العالم**». (يو ٨: ١٢)، مُعلناً: «**أنا هو نور العالم**. من يُشعني فلا يمشي في الظلمة»، «**أنا هو الطريق والحق والحياة**». (يو ١٤: ٦). جاءنا المنتحف بالنور كنور

(مز ١٠٣: ١)، الذي ليس فيه ظلمة البتة (يو ١: ٥)، يشرق في الظلمة بنوره (إش ٥٨: ١٠)، نلبسه فنصير أبناء نور وأبناء نهار (١ تس ٥: ٥)، بل نصير به نوراً للعالم (مت ٤: ٥).

يصرخ المغبوط أغسطينوس في مناجاة نفسه مع الله قائلاً:

[إلي... أنت نوري. افتح عيني فتعاينا بمهالك الإلهي، لأستطيع أن أسير في طريقي بغير تعثر في فخاخ العدو!]

حقاً، كيف يمكنني أن أتجنب فخاخه ما لم أراها؟ وكيف أقدر أن أراها إن لم أستتر بنورك؟

ففي وسط الظلمة يخفي «**أب كل ظلمة**» هذه الفخاخ، حتى يصطاد كل من يعيش في الظلمة. هذا العدو الذي يود أن يكون أبناؤه محرومين من نورك ومن سلامك الكامل...

ما هو النور إلا أنت يا إلهي!

أنت هو النور لأولاد النور! نهارك لا يعرف الغروب! نهارك يضيء لأولادك حتى لا يتعتروا...

## الرسالة

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (١: ٩-٧)

يا إخوة، إن العهد الأول كانت له أيضاً فرائض العبادة والقُدس العالمي \* لأنه نُصِب المسكن الأول الذي يقال له القُدس وكانت فيه المنارة والمائدة وخبز التقدمة \* وكان وراء الحجاب الثاني المسكن الذي يقال له قدس الأقداس \* وفيه مستوقد البخور من الذهب وتابوت العهد المغشى بالذهب من كل جهة فيه قسط المن من الذهب وعصا هرون التي أفرخت ولوحا العهد \* ومن فوقه كاروبا المجد المظللان الفطاء، وليس هنا مقام الكلام في ذلك تفصيلاً \* وحيث كان ذلك مهيباً هكذا فالكهنة يدخلون الى المسكن الأول كل حين فيتمون الخدمة \* واما الثاني فإلما يدخله رئيس الكهنة وحده مرة في السنة ليس بلا دم يُقربه عن نفسه وعن جهالات الشعب.

## الإنجيل

### فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ٩: ٢٧-٣٥)

في ذلك الزمان فيما يسوع مجتازاً تبعه أعميان يصيحان ويقولان: أرحمنا يا ابن داود! فلما دخل البيت دنا اليه الأعميان، فقال لهما يسوع: هل تؤمنان أنني أقدر أن أفعل ذلك؟ فقالا له: نعم يا رب \* حينئذ لمس أعينهما قائلاً: كمايماكمما فليكن لكم. فانفتحت أعينهما. فانتهرهما يسوع قائلاً: انظرا، لا تعلم أحداً! فلما خرجا شهراً في تلك الأرض كلها \* وبعد خروجهما قدما اليه أخرس به شيطان \* فلما أخرج الشيطان تكلم الآخرس. فعجب الجموع قائلين: لم يظهر قط مثل هذا في إسرائيل! \* أما الفريسيون فقالوا: إنه برئيس الشياطين يخرج الشياطين! \* وكان يسوع يطوف المدن والقرى يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مريض وكل ضعيف في الشعب.

### ١. شفاء أعميين:

كان العالم في ذلك الحين وقد انقسم إلى يهود وأمم قد أُصيب كله بالعمى الروحاني، فقد اليهود بصيرتهم الداخلية بسبب كبرياء قلوبهم وحرقة إدراكهم للناموس وانجذابهم إلى الرجاسات الوثنية، وقد الأمم أيضاً بصيرتهم بسبب العبادة الوثنية. وكان هذين الأعميين اللذين كانا يصرحان: **أرحمنا يا ابن داود** يمثلان العالم كله، يهوداً وأمماً، يعلن عوزه إلى المسيا المخلص ابن داود لكي يعيد إليه بصيرته الروحانية. وقد جاء السيد إلى «**البيت**»، أي إلى مسكننا؛ جاء إلينا في الجسد حتى نستطيع أن نتقدم إليه، ويمكننا أن نقبل لمسات يده الإلهية على أعيننا الداخلية. فالببت هنا إنما يُشير إلى التجسد الذي

